

49711 - ما حكم هبة الأعضاء ؟

السؤال

ما حكم وهب الأعضاء ؟.

الإجابة المفصلة

التبرع بالأعضاء ليس على درجة واحدة ، فهناك التبرع بعضه تتوقف الحياة عليه ، وهناك التبرع بما لا تتوقف عليه الحياة .

فإن كان التبرع بعضه تتوقف عليه الحياة كالقلب والكبد : فلا يجوز التبرع به بإجماع العلماء ، لأنه قتل للنفس .

وأما إن كان العضو لا تتوقف عليه الحياة كالكلية والشرايين ، فقد اختلف العلماء المعاصرون في هذه المسألة على قولين :

القول الأول : لا يجوز نقل الأعضاء الآدمية .

والقول الثاني : يجوز نقل الأعضاء الآدمية .

وقد صدرت فتاوى بالجواز من عددٍ من المؤتمرات والمجامع والهيئات واللجان منها : المؤتمر الإسلامي الدولي المنعقد بمالزيا ، ومجمع الفقه الإسلامي بالأغلبية وانظر فتواه في السؤال رقم 2117، وهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية ، ولجنة الفتوى في كل من الأردن ، والكويت ، ومصر ، والجزائر .

وهو قول طائفة من العلماء والباحثين ، ومنهم : الشیخ عبد الرحمن بن سعدي .

وقد اختار بعض العلماء جواز النقل بشرط أن يكون المنقول منه كافراً حربياً (أي: ليس معاهداً للمسلمين ولا ذمياً ولا مستأمناً) ، لأن الكافر الحربي لا حرمة له ، أما المسلم فحرمته ثابتة حياً وميتاً .

وللمزيد: انظر إلى كتاب: "أحكام الجراحة الطبية" للشيخ محمد المختار الشنقيطي (من ص 354 - 391) .

والله أعلم .